الدَّرْسُ الثَّاني

الحَمامَةُ وَالثَّعْلَبُ وَمالِكُ الحَزينُ

مِنْ كِتابِ كَليلَةَ وَدِمْنَةَ لِابْنِ المُقَفَّع

تاجُ التَّعَلُّمِ

- يُقارِنُ المُتَعَلِّمُ بَيْنَ نَصَّيْنِ أَدَبِيَّيْنِ (قَديمٍ وَحَديثٍ) يَشْتَرِكانِ في مَوْضوعٍ واحِدٍ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ.

نَحْوَ النَّصَّيْنِ

1. ما العَلاقَةُ بَيْنَ الحَيَواناتِ المُتَضَمَّنَةِ في الصّورَةِ؟ أنها تعيش في بيئة واحدة
2. مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِكَ أَيُّ الحَيَواناتِ في الصّورَةِ أَقْوى؟ وَلِماذا؟ الثعلب لأنه مفترس
3. أَرْبِطُ بَيْنَ الصّورَةِ وَعُنْوانِ النَّصِّ. تظهر الصورة شخصيات القصة الواردة في العنوان

النص القول (القديم)

الحَمامَةُ وَالثَّعْلَبُ وَمالِكُ الحَزينِ - سِلْسِلَةُ قِصَصٍ وَحِكاياتٍ

قالَ دَبْشَليمُ المَلِكُ لِبيدَبا الفَيلَسوفِ: قَدْ سَمِعْتُ هَذا المَثَلَ، فَاضْرِبْ لي مَثَلًا في شَأْنِ الرَّجُلِ الَّذي يَرى الرَّأْيَ لِغَيْرِهِ وَلا يَراهُ لِنَفْسِهِ. قالَ الفَيْلَسوفُ: إِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ الحَمامَةِ وَالثَّعْلَبِ وَمالِكِ الحَزينِ. قالَ المَلِكُ: وَما مَثَلُهُنَّ؟

قالَ الفَيْلَسوفُ: زَعَموا أَنَّ حَمامَةً كانَتْ تُفَرِّخُ في رَأْسِ نَخْلَةٍ طَويلَةٍ ذاهِبَةٍ في السَّماءِ، فَكانَتِ الحَمامَةُ تَشْرَعُ في نَقْلِ العُشِّ إِلى رَأْسِ تِلْكَ النَّخْلَةِ، فَلا يُمْكِنُ أَنْ تَنْقُلَ ما تَنْقُلُ مِنَ العُشِّ وَتَجْعَلَهُ تَحْتَ البَيْضِ إِلّا بَعْدَ شِدَّةٍ وَتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ؛ لِطولِ النَّخْلَةِ وَسُحْقِها، فَإِذا فَرَغَتْ مِنَ النَّقْلِ باضَتْ، ثُمَّ حَضَنَتْ بَيْضَها، فَإِذا فَقَسَتْ وَأَدْرَكَ فِراخُها جاءَها ثَعْلَبٌ قَدْ تَعاهَدَ ذَلِكَ مِنْها، لِوَقْتٍ قَدْ عَلِمَهُ، بِقَدْرِ ما يَنْهَضُ فِراخُها، فَيَقِفُ بِأَصْلِ النَّخْلَةِ، فَيَصيحُ بِها وَيَتَوَعَّدُها أَنْ يَرْقى إِلَيْها، فَتُلْقِيَ إِلَيْهِ فِراخَها، فَبَيْنَما هِيَ ذاتَ يَوْمٍ قَدْ أَدْرَكَ لَها فَرْخانِ إِذْ أَقْبَلَ مالِكُ الحَزينُ فَوَقَعَ عَلى النَّخْلَةِ، فَلَمّا رَأَى الحَمامَةَ كَئيبَةً حَزينَةً شَديدَةَ الهَمِّ، قالَ لَها مالِكُ الحَزينُ: يا حَمامَةُ، ما لي أَراكِ كاسِفَةَ البالِ سَيِّئَةَ الحالِ؟ فَقالَتْ لَهُ: يا مالِكَ الحَزينُ، إِنَّ ثَعْلَبًا دُهيتُ بِهِ، كُلَّما كانَ لي فَرْخانِ جاءَ يُهَدِّدُني، وَيَصيحُ في أَصْلِ النَّخْلَةِ، فَأُفْرِقُ مِنْهُ فَأَطْرَحُ إِلَيْهِ فَرْخَيَّ.

قالَ لَها مالِكُ الحَزينُ: إِذا أَتاكِ لِيَفْعَلَ ما تَقولينَ فَقولي لَهُ:

لا أُلْقي إِلَيْكَ فَرْخَيَّ، فَارْقَ إِلَيَّ، وَغَرِّرْ بِنَفْسِكَ، فَإِذا فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَأَكَلْتَ فَرْخَيَّ، طِرْتُ عَنْكَ وَنَجَوْتُ بِنَفْسي. فَلَمّا عَلَّمَها مالِكُ الحَزينُ هَذِهِ الحيلَةَ طارَ فَوَقَعَ عَلى شاطِئِ نَهْرٍ، فَأَقْبَلَ الثَّعْلَبُ في الوَقْتِ الَّذي عَرَفَ، فَوَقَفَ تَحْتَها، ثُمَّ صاحَ كَما كانَ يَفْعَلُ، فَأَجابَتْهُ الحَمامَةُ بِما عَلَّمَها مالِكُ الحَزينُ.

قالَ لَها الثَّعْلَبُ: أَخْبِريني، مَنْ عَلَّمَكِ هَذا؟ قالَتْ: عَلَّمَني مالِكُ الحَزينُ. فَتَوَجَّهَ الثَّعْلَبُ إِلى مالِكِ الحَزينِ عَلى شاطِئِ النَّهْرِ، فَوَجَدَهُ واقِفًا، فَقالَ لَهُ الثَّعْلَبُ: يا مالِكَ الحَزينُ: إِذا أَتَتْكَ الرّيحُ عَنْ يَمينِكَ فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ؟ قالَ: عَنْ شِمالي. قالَ: فَإِذا أَتَتْكَ عَنْ شِمالِكَ فَأَيْنَ تَجْعَلُ رَأْسَكَ؟ قالَ: أَجْعَلُهُ عَنْ يَميني أَوْ خَلْفي. قالَ: فَإِذا أَتَتْكَ الرّيحُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَكُلِّ ناحِيَةٍ فَأَيْنَ تَجْعَلُهُ؟ قالَ: أَجْعَلُهُ تَحْتَ جَناحي. قالَ: وَكَيْفَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ جَناحِكَ؟ ما أَراهُ يَتَهَيَّأُ لَكَ. قالَ: بَلى. قالَ: فَأَرِني كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَلَعَمْري يا مَعْشَرَ الطَّيْرِ لَقَدْ فَضَّلَكُمُ اللهُ عَلَيْنا، إِنَّكُنَّ تَدْرينَ في ساعَةٍ واحِدَةٍ مِثْلَ ما نَدْري في سَنَةٍ، وَتَبْلُغْنَ ما لا نَبْلُغُ، وَتَدْخُلْنَ رُؤوسَكُنَّ تَحْتَ أَجْنِحَتِكُنَّ مِنَ البَرْدِ وَالرّيحِ، فَهَنيئًا لَكُنَّ، فَأَرِني كَيْفَ تَصْنَعُ. فَأَدْخَلَ الطّائِرُ رَأْسَهُ تَحْتَ جَناحِهِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ مَكانَهُ، فَأَخَذَهُ، فَهَمَزَهُ هَمْزَةً دَقَّتْ عُنُقَهُ، ثُمَّ قالَ: يا عَدُوَّ نَفْسِهِ، تَرى الرَّأْيَ لِلْحَمامَةِ، وَتُعَلِّمُها الحيلَةَ لِنَفْسِها، وَتَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ، حَتّى يَتَمَكَّنَ مِنْكَ عَدُوُّكَ! ثُمَّ قَتَلَهُ وَأَكَلَهُ.

أَلْهَمَنا اللهُ أَنْ نَكونَ مِنَ المُؤْتَمِرينَ لِما يَأْمُرونَ وَالمُنْتَصِحينَ بِما يَنْصَحونَ.

الدرس الثاني 5

مبدع النص

هُوَ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُقَفَّعِ، وُلِدَ عامَ (724) وَتُوُفِّيَ في مُقْتَبَلِ العُمْرِ عامَ (759م) عُرِفَ بِذَكائِهِ وَأَخْلاقِهِ الحَميدَةِ.

مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ «الأَدَبُ الصَّغيرُ» وَ«الأَدَبُ الكَبيرُ».

تَرْجَمَ بَعْضَ المُؤَلَّفاتِ الفارِسِيَّةِ وَاليونانِيَّةِ وَالهِنْدِيَّةِ إِلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَمِنْها:

- الدُّرَّةُ الثَّمينَةُ وَالجَوْهَرَةُ المَكْنونَةُ.
- كَليلَةُ وَدِمْنَةُ.

فائدة

كِتابُ كَليلَةَ وَدِمْنَةَ هُوَ كِتابُ حِكاياتٍ تَدورُ عَلى أَلْسِنَةِ الحَيَواناتِ وَالطَّيْرِ، أَلَّفَهُ بَيْدَبا الفَيلَسوفُ لِدَبْشَليمَ مَلِكِ الهِنْدِ، وَقَدْ قامَ ابْنُ المُقَفَّعِ بِتَرْجَمَةِ هَذا الكِتابِ إِلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عامَ (750 م).

أفهم النصين فهما عامًا

1 أُعَدِّدُ الشَّخْصِيّاتِ الَّتي وَرَدَتْ في النَّصَّيْنِ.

الحمامة والفراخ والثعلب ومالك الحزين

2 لِمَ كانَتِ الحَمامَةُ تَرْمي فِراخَها لِلثَّعْلَبِ؟

خوفا منه الثعلب ونجاة بنفسها

3 كَيْفَ ساعَدَ مالِكُ الحَزينُ الحَمامَةَ في الخُروجِ مِنَ المُشْكِلَةِ؟

باعطائها حلا شجاعا برفض طلب الثعلب وتحديه

أقرأ قراءة جهرية معبّرة

أقْرَأُ الفِقْرَةَ الأولى مِنَ النَّصَّيْنِ مُراعِيًا:

- التَّلوينَ الصَّوْتِيَّ حَسَبَ المَعْنى المَقْروءِ.
- إخْراجَ حَرْفَيِ (السّينِ وَالشّينِ) مِنْ مَخْرَجَيْهِما الصَّحيحَيْنِ.

١٢:٣٤ ص ٦١% LTE ...

أنقي معجمي

1 أَخْتارُ مُرادِفَ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ وَفْقَ السِّياقِ لِما يَأْتي:

وَصَلَ	نَضَجَ	عَلِمَ	عَرَفَ
تُمَهِّدُ	تَبْدَأُ	تَسْعى	تُفَكِّرُ
حَزينَةً	مُتَغَيِّرَةً	مُرْهَقَةً	نَشيطَةً
طَعَنَهُ	صَرَعَهُ	كَسَرَهُ	ضَرَبَهُ

أ فَبَيْنَما هِيَ ذاتَ يَوْمٍ قَدْ أَدْرَكَ لَها فَرْخانِ.

ب فَكانَتِ الحَمامَةُ تَشْرَعُ في نَقْلِ العُشِّ إلى رَأْسِ تِلْكَ النَّخْلَةِ.

ج ما لي أَراكِ كاسِفَةَ البالِ سَيِّئَةَ الحالِ؟

د فَأَخَذَهُ فَهَمَزَهُ هَمْزَةً دَقَّتْ عُنُقَهُ.

2 أشطُبُ الكَلِمَةَ الدَّخيلَةَ مِمّا يَأتي:

3 بالعَوْدَةِ إلى المُعْجَمِ الوَرَقِيِّ أو الرَّقْمِيِّ، وَأُوَضِّحُ مَعْنى كَلِمَةِ (أفرق) فيما يَأتي:

- فَأَفْرَقُ مِنْهُ فَأَطْرَحُ إِلَيْهِ فَرْخَيَّ. أخاف وأفزع
- أَفْرَقَ الرّاعي غَنَمَهُ. أضاعها

4 أَجْمَعُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ، ثُمَّ أُوَظِّفُها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ:

الكَلِمَةُ	الجَمْعُ	الجُمْلَةُ
حيلَةٌ	حيل/احيلات	للمخادع حيل كثيرة
جَناحٌ	أجنحة/اجنح	أجنحة الطيور جميلة المنظر
شاطِئٌ	شواطئ/شطآن	شواطئ الامارات ممتدة

1 عَلى ضَوْءِ فَهْمي النَّصَّيْنِ، أُحوِّطُ رَمْزَ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأتي:

- كانَتِ الحَمامَةُ تُفَرِّخُ عَلى رَأْسِ نَخْلَةٍ عالِيَةٍ لِئَلّا:

أ) تَسْقُطَ هِيَ وَفِراخُها ● ب) يَطولَها عَدُوُّها وَفِراخَها ج) تَجوعَ هِيَ وَفِراخُها د) تَتْعَبَ مِنْ بِناءِ عُشِّها

- تَحايَلَ الثَّعْلَبُ عَلى الحَمامَةِ بِسَبَبِ:

أ) غُرورِهِ ● ب) جوعِهِ ج) مَكْرِهِ د) جُبْنِهِ

- مَوقِفُ مالِكِ الحَزينِ مِنَ الحَمامَةِ يَنُمُّ عَنْ:

● أ) حُبِّهِ مُساعَدَةَ الآخَرينَ ب) شَجاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ ج) غَبائِهِ وَسَذاجَتِهِ د) بُعْدِ نَظَرِهِ

- يَظْهَرُ الصِّراعُ في النَّصَّيْنِ بَيْنَ:

أ) النّاصِحِ وَالماكِرِ ب) الغَبِيِّ وَالمَغْرورِ ● ج) القَوِيِّ وَالضَّعيفِ د) العالِمِ وَالجاهِلِ

2 أُرَتِّبُ وَزَميلي الأَحداثَ الآتِيَةَ حَسَبَ وُرودِها:

2 تَعليمُ مالِكِ الحَزينِ الحَمامَةَ الحيلَةَ لِلخَلاصِ مِنْ تَهديدِ الثَّعلَبِ.

1 مَجيءُ الثَّعلَبِ وَوُقوفُهُ في الأَسفَلِ وَتَوَعُّدُهُ الحَمامَةَ.

4 وُثوبُ الثَّعلَبِ عَلى مالِكِ الحَزينِ، وقَتلُهُ.

3 تَوَجُّهُ الثَّعلَبِ إلى مالِكِ الحَزينِ.

3 أُكمِلُ عَناصِرَ الحِكايَةِ وَفقَ الجَدوَلِ:

البِدايَةُ	الحَدَثُ الطارِئُ	العُقدَةُ	النِّهايَةُ
تَفريخُ الحَمامَةِ على رَأسِ النَّخلَةِ.	قدوم الثعلب وتهديده للحمامة	خوف الحمامة ورميها لفراخها	تخلص الحمامة من الثعلب وأكله لمالك الحزين

4 أَكتُبُ ما رَمَزَتْ إِلَيهِ الشَّخصِيّاتُ الآتِيَةُ مِنْ خِلالِ النَّصَّينِ القَديمِ وَالحَديثِ وَفقَ الجَدوَلِ الآتي:

الشَّخصِيَّةُ	الشَّخصِيَّةُ الَّتي رَمَزَ لَها
الحَمامَةُ	الجبان الضعيف ، المستسلم لغيره
الثَّعلَبُ	الماكر المحتال
مالِكُ الحَزينِ	الناصح لغيره ، الطيب

5 أُقارِنُ مِنْ خِلالِ هَذا الجَدوَلِ النَّصَّ الأَوَّلَ بِالثّاني، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأَسئِلَةِ اللّاحِقَةِ:

جُمَلٌ مِنَ النَّصِّ القَديمِ	جُمَلٌ مِنَ النَّصِّ الحَديثِ
زَعَموا أَنَّ حَمامَةً كانَتْ تُفَرِّخُ في رَأسِ نَخلَةٍ طَويلَةٍ ذاهِبَةٍ في السَّماءِ.	كانَتْ حَمامَةٌ تَضَعُ أَعشاشَها في أَعلى سَعَفِ نَخلَةٍ طَويلَةٍ بَعدَ شِدَّةٍ وَتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ لِطولِ هَذِهِ النَّخلَةِ.
فَإِذا فَقَسَتْ وَأَدرَكَ فِراخُها جاءَها ثَعلَبٌ قَدْ تَعاهَدَ ذَلِكَ مِنها لِوَقتٍ قَدْ عَلِمَهُ، بِقَدرِ ما يَنهَضُ فِراخُها، فَيَقِفُ بِأَصلِ النَّخلَةِ، فَيَصيحُ بِها وَيَتَوَعَّدُها أَنْ يَرقى إِلَيها، فَتُلقِيَ إِلَيهِ فِراخَها.	وَعِندَ انتِهائِها مِنْ تَحضيرِ الأَعشاشِ كانَتْ تَبيضُ وَتَحضُنُ بَيضَها بِحَنانٍ، وَبَعدَ أَنْ يَخرُجَ الفِراخُ مِنَ البَيضِ إِلى الحَياةِ كانَ يَأتي ثَعلَبٌ ماكِرٌ بُنِيُّ اللَّونِ نَحيلُ الجِسمِ، يَتَطايَرُ الغَضَبُ مِنْ عَينَيهِ، فَيَقِفُ تَحتَ النَّخلَةِ، وَيَصيحُ بِالحَمامَةِ فَتُلقِيَ لَهُ فِراخَها، أَوْ يَتَسَلَّقُ النَّخلَةَ لِيَأخُذَهُمْ مِنها.

- دُهيتُ: ابتليت به
- رَأسِ نَخْلَةٍ: أعلى سعف
- فَأَفْرَقُ مِنْهُ: أخاف منه
- فَأَطْرَحُ: أرمي
- يَتَمَكَّنَ مِنْكَ: ينال منك

➢ إذًا، ألفاظُ أيِّ مِنَ الكاتِبَيْنِ أَسْهَلُ مِنَ الآخَرِ؟

الثاني

➢ أيُّ الأُسْلوبَيْنِ أكثرُ قُوَّةً وَمتانَةً؟

الأول

➢ أيُّ الأُسْلوبَيْنِ تُفَضِّلُ؟ وَلِماذا؟

الأول ،لأنه موجز ويثير الذهن ويدعو للبحث \ الثاني ، لأنه أسهل للفهم

6 أوضِحُ مَغْزى قِصَّةِ الثَّعْلَبِ وَالحَمامَةِ وَمالِكِ الحَزينِ.

اليقظة والحذر من الماكرين وعدم الوثوق بهم

7 مِنْ وُجْهَةِ نظَرِكَ، لِمَ يُعَدُّ هَذا النَّصُّ حِكايَةً أَوْ مَثَلًا خُرافِيًّا؟

لأنها تروي أحداثا على ألسنة الحيوانات وهي لا تتكلم ، وتحكي قصة مثل من الأمثال

أتذوق بلاغة النص

1 بِمَ توحي الكَلِماتُ المُلَوَّنَةُ في العِبارَةِ الآتِيَةِ:

زَعَموا أَنَّ حَمامَةً كانَتْ تُفَرِّخُ في رَأْسِ نَخْلَةٍ طَويلَةٍ ذاهِبَةٍ في السَّماءِ.

- زَعَموا: الشك
- رَأْسِ: شموخ النخلة وحذر الحمامة
- ذاهِبَةٍ: الطول والارتفاع

2 أَوْضِحُ نَوْعَ كُلِّ أُسْلوبٍ مِمّا يَأْتي (خَبَرِيٌّ - إِنْشائِيٌّ) ثُمَّ أُبَيِّنُ الغَرَضَ مِنْهُ:

الأُسْلوبُ	نَوْعُهُ (خَبَرِيٌّ - إِنْشائِيٌّ)	الغَرَضُ مِنْهُ
ما لي أَراكِ كاسِفَةَ البالِ سَيِّئَةَ الحالِ؟!	إنشائي استفهام	التعجب
وَكَيْفَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ جَناحِكَ؟	إنشائي استفهام	الإغراء
تُعَلِّمُها الحيلَةَ لِنَفْسِها، وَتَعْجَزُ عَنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ.	خبري	السخرية والاستهزاء

إنّ لغلبا ثعبتْ بهِ، كلّما كانَ لي فرّخانِ جاءَ يهدّدُني، ويمسحُ في أصلِ الشجرةِ، فأفرقُ منهُ فأطرحُ إليهِ فرخيّ

إنّ لغلبا ثعلبٌ به، كلّما كان لي فرخان صغيران وقد عطف الرّغبَ جنسيهما يأتي إليّ غاضبًا ويهدّدني، ويبدأ بالصّراخ عليّ فأخافُ منهُ خوفًا شديدًا، ولا أتمالكُ نفسي، فأرمي له فراخي فيأكلهما ثمّ ينصرفُ.

ترى الرّأيَ للحمامةِ، وتُعلّمُها الحيلةَ لنفسِها، وتعجزُ عن ذلكَ لنفسِك، حتّى يتمكّنَ منكَ عدوُّك؛ ثمّ قتلهُ وأكلهُ.

يا عدوّ نفسي، لتصحْ الحمامةُ وتُعلّمُها الحيلةَ، وتعجزُ أن تنصحَ نفسَك، فيستطيعُ عدوُّك أن ينالَ منك، ثمّ قتلهُ وأكلهُ.

- كاتبُ أيّ النّصّين عبّرَ عن الفكرةِ عينِها بكلامٍ أقلّ؟

الأول

- إذًا، أسلوبُ أيّ من الكاتبين يتّصفُ بالإيجازِ؟

الأول

- أيُّ عباراتِ النّصّينِ تتّصفُ بالإطنابِ والحشوِ؟

الثاني

فكرة وعاطفة

- **الإيجاز:** هو التّعبيرُ عن فكرةٍ معيّنةٍ بأقلّ عددٍ ممكنٍ من الكلماتِ.
- **الإطناب:** ما كانَ اللفظةُ زائدةً على أصلِ معانيهِ إفادةَ ما.
- **الحشو:** ما كانَ اللفظةُ زائدةً على أصلِ معانيهِ من غيرِ فائدةٍ.

3 بِالرُّجوعِ إلى أحَدِ المَعاجِمِ الوَرَقِيَّةِ أوِ الرَّقْمِيَّةِ، أحَدِّدُ التَّعْبيرَ الأقْوى في الدَّلالَةِ عَلى مُصابِ الحَمامَةِ، مُعلِّلًا.

- إنَّ ثَعْلَبًا دُهيتُ بِهِ: الأقوى في المعنى
- إنَّ ثَعْلَبًا ابْتُليتُ بِهِ: .....
- التَّعْليلُ: لأنها تدل على المكر والخداع والوقوع في المصيبة

أنهد من النص

1 أبحثُ في المُعْجَمِ الرَّقْميِّ عَنْ سَبَبِ تَسْمِيَةِ مالِكِ الحَزينِ بِهَذا الِاسْمِ.

2 أَلْخِّصُ نَصًّا مِنْ كِتابِ كَليلَةَ ودِمْنَةَ، وَأَنْشُرُهُ عَبْرَ بَوّابَةِ التَّعْليمِ الذَّكِيِّ.